أعلن أمير الكويت قبوله حكم المحكمة الدستورية بشأن الطعن المقدم أمامها في »مرسوم الدوائر الانتخابية« الذي أصدره الشهر الماضي.

وشدد أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، على أن احترامه للقضاء ثابت وأكيد، حتى لو كان مخالفاً لقراراته.

وأعرب الشيخ صباح الأحمد، خلال لقاء مع مجموعة من الأساتذة والأكاديميين، عن ألمه للاحتقان والتوتر والقلق الذي يخيم على سماء البلد والمجتمع في الكويت.

وقال: »إذا نظرنا إلى حقيقة الخلاف وأسبابه فإننا نحمد الله أنه ليس بسبب اعتداء على المقومات الأساسية للمجتمع أو تجاوز لقيم العدل والحرية والمساواة وليس على انتهاك للدستور أو القانون أو ثوابتنا الوطنية«.

وأثار المرسوم، الذي قضى بخفض حق الناخب بالاختيار من أربعة أصوات إلى واحد، تحفظات شديدة من المعارضة التي طالبت بأن يكون تغيير النظام الانتخابي من خلال مجلس الأمة (البرلمان) وليس خلال غيابه.

وقاطعت المعارضة الترشيح للانتخابات المقررة مطلع الشهر المقبل كما حضت الناخبين على المقاطعة وقادت تظاهرات كبيرة خلال الأسابيع الماضية واجهتها سلطات الأمن بالقوة، في حين تقدم سياسيون ومحامون بطعون لدى المحكمة الإدارية لإيقاف الانتخابات حتى تحكم المحكمة الدستورية في الخلاف.

ومن جهته قال أمير الكويت موجهاً حديثه إلى أهل الكويت: »لماذا السلبية والتحريض على مقاطعة الانتخابات؟.. كونوا ايجابيين وشاركوا في العملية الانتخابية باختيار من تتوسمون فيهم الصلاح والكفاءة وحمل المسؤولية وأداء الأمانة لتمثيلكم في مجلس الأمة«، مردفاً القول إنّ »النظر في مرسوم الضرورة بإقراره أو إلغائه أو إصدار قانون بديل له وفق القنوات والإجراءات الدستورية الصحيحة وليس من قبيل المزايدة«.

مشدّداً على أن أمام الكويت »تحديات خطيرة، وحولنا أخطار شديدة لابد لنا من التفرغ لمواجهتها، وأمامنا تحديات مكافحة الفساد والإصلاح الشامل لكل أجهزة الدولة، نظام التعليم والخدمات العامة، الصحة والكهرباء والماء، والمواصلات، والطرق، وبناء آلاف المساكن لمستحقي الرعاية السكنية«، مشددا على ضرورة حماية وطننا من الأخطار المحيطة بنا والزلازل التي تجتاح العالم العربي من أقصاه إلى أقصاه، و»التهديدات التي توشك أن تجعل منطقتنا ساحة صراع دموي لا يبقي ولا يذر«.

من جانب آخر، ورغم أن وزارة الداخلية الكويتية لم تعط الموافقة على تنظيم مسيرة »كرامة وطن 3«، الذي تقدم به النائبان السابقان د. وليد الطبطبائي وعمار العجمي، أكد المنظمون الذين يمثلون القوى السياسية والشبابية ان موعد المسيرة المقرر عشية الانتخابات النيابية في 30 نوفمبر الجاري لم ولن يتغير

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/11/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com